

شرح اعتقاد الإمام اسحاق بن راهويه (2) | | أ.د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. قال رحمه الله تعالى ومن قال اليوم

الكلمة فقط من غير نطق فهو جهمي - 00:00:00

آآ يظهر لي انه وقع ها هنا تصحيف وان صواب العبارة ومن قال الايمان الكلمة فقط من غير نطق فهو جهل لا وجه لكلمة اليوم في

هذا. لا لا حاجة للظرفية حتى يقال ومن قال اليوم. وانما صوابها - 00:00:29

ومن قال الايمان الكلمة فقط من غير من غير نطق فهو جهمي. وهذا هو المطابق لمن الجهمية لان الجهمية ماذا يقولون عن الايمان؟

يقولون هو المعرفة او يقولون هو التصديق يعني يقصرونه على القلب ولا - 00:00:51

يشترطون النطق والاعلان مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقول قولوا لا اله الا الله. ولم يكن يعرف

ان الانسان صار مؤمنا حتى ينطق بالشهادتين. فلا نحكم - 00:01:11

له بالاسلام. آآ الا بالنطق بالشهادتين. بل قد اتفق العلماء على انه لو كان مؤمنا بقلبه ورفض النطق بالشهادتين بلسانه مع امكان ذلك انه

يكون كافرا ظاهرا وباطن اعيدها مرة اخرى. اقول من - 00:01:31

ابى ان ينطق بالشهادتين مع القدرة على ذلك وعدم المانع من ذلك لكنه ابى فانه يكون كافرا ظاهرا وباطنا. هكذا نص على ذلك شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا لابد من نطق اللسان. اذا صار صواب العبارة ومن قال الايمان الكلمة فقط - 00:01:57

يقصد بالكلمة يعني الشهادتين. من غير نطق فهو جهمي. لان هذه اقصى درجات الارجاء. وقد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

تارك الصلاة كافر. وكذلك كان رأي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه - 00:02:21

عليه وسلم الى يومنا هذا ان تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر هذه ابها الكرام وبها ابتهت الكريمات ومن بلغ

مسألة آآ مهمة ينبغي لطالب العلم ان يكون - 00:02:41

على علم بها. وهي انه ليس شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. الا الصلاة كان النائمة المتقدمون والسلف من الصحابة والتابعين على

هذا الامر حتى ان بعضهم حكى الاجماع عليه - 00:03:01

ان هذا امر مجمع عليه ان تارك الصلاة عمدا لغير عذر يكون كافرا وذهب بعض العلماء الى ان من ترك الصلاة عمدا لكن سهوا عفووا

ولكن تركها تهاونا وكسلا مع اقراره بوجوبها انه لا يكفر. اسوة ببقية الاعمال. كالزكاة او الحج او غير ذلك - 00:03:23

اما الامام احمد رحمه الله وثلة من السلف كما قال اسحاق رحمه الله كان رأي اهل العلم لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا

ان تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر - 00:03:54

هكذا هو اعتقاده. وهوي ذلك عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال اه شقيق قال ما كانوا يعدون شيئا من الاعمال تركه

كفر الا الصلاة. واخبر ابن مسعود رضي الله عنه انهم انه - 00:04:11

وكان يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقيم في الصف. يعني من شدة ضعفه ومرضه. فما كانوا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر

الا الصلاة وقد استدلووا بادلة كثيرة. منها دليل مركب آآ من الكتاب والسنة. آآ فقد قال الله عز - 00:04:31

عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. اذا من من لم من لم اه يصلي فليس اخا لنا في الدين. فان قال

قائل فما بال الزكاة؟ يقال الزكاة - 00:04:55

خصها حديث اخر وهو حديث آآ انه يؤتى بصاحب الابل وصاحب البقر وصاحب الغنم الذي لم يؤدي زكاتها يوم القيامة فيبطح في قاع قرقر وتطأه باظلافها. الحديث المشهور قال في اخره ثم يرى - 00:05:15

او اما الى الجنة او اما الى النار فصار ذلك مخصصا لعموم الآية وبقيت الصلاة على الاصل. فمن ترك الصلاة فليس اخا لنا في الدين. وكذا قوله تعالى فخلوا سبيلهم. اذا من لم يصلي - 00:05:35

فانه لا يخلى سبيله ويكون مستباح الدم والمال. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لما سئل آآ او لما الائمة آآ يعني انكم تعرفون منهم وتذكرون وان آآ - 00:05:55

ذكر من حالهم وما ظلمهم قالوا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة فاذا ضمنت هذا الحديث الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الخروج على الائمة على ائمة الجور قال - 00:06:15

لا الا ان تروا كفرا بواحا. عندكم فيه من الله برهان. تبين بان ترك الصلاة هو الكفر البواح فيكون هذا دليلا على كفر تارك الصلاة. دليل مركب من هذين الدليلين. يعني من حديث لا ما اقاموا فيكم - 00:06:35

صلاة وحديث الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. واما من السنة فقد جاء في السنة او في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:06:55

وقوله بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة. فهذه ادلة تمسك بها القائلون بكفر تارك الصلاة هذه ادلة تمسك بها القائلون بكفر تارك الصلاة من الكتاب والسنة ولا شك انهم اسعد - 00:07:15

وذهب اخرون الى ان المقصود بالتارك ها هنا آآ من جنس آآ قول يوسف عليه السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون ولم يكن عليها من قبل. يعني - 00:07:37

ذكروا ادلة ضعيفة في ازاء هذه الادلة الصحيحة. المهم تبين لنا ان اسحاق بن راهويه رحمه الله يرى رأي السلف المتقدمين ورأي الامام احمد بن حنبل في كفر تارك الصلاة ولو تهاونا وكسلا - 00:07:57

هناك من حكى الاجماع على هذا رحمهم الله وهذه العبارة ربما كانت تدل على الاجماع وهي قوله وكذلك كان رأي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا. فهذه العبارة عبارة يفهم منها الاجماع. لكن قد حفظ عن - 00:08:16

وابي حنيفة ومالك اه عدم القول بكفر تارك الصلاة تهاونا وكسلا اسوة ببقية الاعمال ثم عزز هذا القول بما تسمعون الان. قال واجتمع اهل العلم على ان انما ترك السجود لادم عليه الصلاة والسلام لانه كان في نفسه يعني كان يعتقد في نفسه خيرا من - 00:08:36

ادم عليه السلام فاستكبر عن السجود لادم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فالنار اقوى ومن الطين فلم يشك ابليس في ان الله قد امره ولا جحد ولا اه جحد السجود فصار كافرا بتركه - 00:09:06

امر الله تعالى فصار كافرا بتركه امر الله تعالى واستنكافه ان يذل لادم بالسجود له. ولم كنتاركة استنكافا عن الله تعالى. ولا جحودا منه لامره. فافتاس قوم ترك الصلاة على هذا - 00:09:26

قوم يعني قاسوه على هذا. ما وجه القياس؟ قالوا ها هو ابليس. لم يكفر لكونه جحد وجوب سجود ابليس لم يكفر لانه جحد وجوب طاعة الله بالسجود لادم وانما كفر لماذا - 00:09:46

لاستكباره. والا فقد كان يرى ان لله عليه امرا. وان الله تعالى له حق الطاعة. لكن الذي منعه من ذلك هو الكبر. فلماذا قال فافتاس قوم ترك الصلاة على هذا قالوا تارك السجود لله تعالى - 00:10:06

وقد افترضه عليه عمدا وان كان مقرا بوجوبه اعظم معصية من ابليس في تركه السجود لان الله تعالى افترض الصلوات على عباده واختصها لنفسه فامرهم بالخضوع له بها دون خلقه. فتارك الصلاة اعظم معصية واستهانة من ابليس حين ترك السجود لادم عليه السلام. فكما - 00:10:26

اوقعت استهانة ابليس وتكبره عن السجود لادم موقع الحجة فصار بذلك كافرا فكذلك تارك الصلاة عمد من غير عذر حتى يذهب

وقتها كافر. ولا امر الله ان هذا لتنظير بديل. تأملوا كيف ان - [00:10:56](#)

انه شبه تارك الصلاة عمدا من غير عذر بابليس. ابليس ابى ان يسجد سجدة واحدة ففضى الله عليه بالكفر وتارك وتارك الصلاة دوما او تارك الصلاة صلاة واحدة حتى يخرج وقتها كذلك. امتنعوا عن ذلك فلا ينفعهم - [00:11:16](#)

مقرين بوجوبها. لانهم استنكفوا عن فعلها. وابليس انما استحق ما استحق من الكفر والتخريب بالنار لكونه استنكف عن طاعة الله عز وجل. وهؤلاء ايضا استنكفوا عن طاعة الله والسجود له - [00:11:48](#)

لا ينفعهم كونهم يقولون نحن نقر بوجوبها. فهذه القطعة اه فيها معنى لطيف بديع في توجيهي القول بكفر تارك الصلاة ولو تهاونا وكسلا. وينبغي معشر طلبة العلم وطالباته ان يشاع هذا بين - [00:12:08](#)

وان يذكر الناس بان السلف الاولين كانوا على هذا الامر يرون كفر تارك الصلاة كفرا مخرجا عن الملة وينبغي لطلبة العلم وطالباته ان يبينوا للناس ماذا يترتب على القول بكفر تارك الصلاة ولو تهاونا وكسلا. من الاحكام الدنيوية ومن الاحكام - [00:12:28](#)

كروية وكذا الخطباء ايضا والوعاظ والمحاضرون ان يبينوا ما يترتب على ذلك من الاحكام. لان بعض الناس لا يتبادر الى ما هو الاثر المترتب على القول بكفر تارك الصلاة ولو تهاونا وكسلا كفرا عن مخرجا عن الملة. ان ذلك - [00:12:53](#)

من الاحكام الدنيوية انفساخ عقد النكاح وسقوط ولاياته الشرعية على بنيه وبناته اه عدم حل ذبيحته وعدم قبول شهادته الى غير ذلك من الاحكام الدنيوية. ثم من الاحكام الاخرية انه اذا مات - [00:13:13](#)

لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين. بل يرمز في حفرة في البرية حتى لا يتأذى الناس بنتبه ثم يوم القيامة هو في الدرك الاسفل من النار. مع فرعون وهامان وقارون وجنودهما. ان اشاعة هذا - [00:13:39](#)

تبين الناس يعظهم موعظة بليغة. ويجعل هؤلاء المتساهلين المتهاونين بالصلاة يعيدوا النظر فيما هم عليه ويضغط عليهم ازواجهم واهلهم فيحملونهم على الصلاة. فلربما صلوا اول اول الوقت على مضض وكره - [00:14:01](#)

ثم استحلوا الصلاة فصارت ديدنا لهم. وهذا امر قد جرب وشوهت. اما اذا قيل للناس لا لا لا لا يكفر لا يكفر هي كفر آآ دون كفر. او كفر غير مخرج عن الملة. هان عليهم ترك الصلاة. ولهذا تجدون في البيئات والبلدان التي لا - [00:14:21](#)

فيها قول السلف وقول الامام احمد بكفر تارك الصلاة تجدون فيهم تهاونا في الصلاة. وعدم اكثرات حتى ان آآ شاب يتقدم لخطبة امرأة فلا يسأل الولي اتصلي ام لا تصلي؟ لانهم لا يرون الصلاة الا - [00:14:41](#)

كالزكاة والحج والصوم وانها لا تخرج عن الملة وربما بعض الناس لا يسأل عن الصلاة ويسأل هل يدخن ام لا يدخن؟ مع ان الصلاة فيصل وفارق بين الايمان والكفر فعلى طلبة العلم المتحدثين والخطباء والوعاظ ان يشيعوا هذا بين الناس. ولا يجوز ان ينبر -

[00:15:01](#)

في بعض السذج والسفهاء اللي يقول اوه انتم تريدون بذلك ان تخربوا البيوت وتهدموا البيوت سبحان الله هذه بيوت خربة بيوت اصلا قامت على غير اساس صحيح ولا عقد صحيح. اما الدعاوى العاطفية اه زعم بانه اذا قيل ذلك - [00:15:26](#)

تؤدي الى فسخ النكاح. سبحان الله! ومن قال انه انعقد حتى ينفسخ. لا بد من بيان هذا للناس. فاذا تاب الناس ابو الى رشدهم فعقودهم على ما هي عليه قال رحمه الله وقد انتقل الى مسألة آآ اخرى وهي مسألة الوسوسة. قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم

في الوسوسة - [00:15:46](#)

انه محض الايمان. او صريح الايمان. انما معناه اذا نفى الوسوسة عن نفسه فنفيه محض الايمان ايمان ليس الوسوسة محض الايمان ولكن نفيه. فاما الوسوسة اذا وقع في القلب فلم ينفها فهو الهدي - [00:16:10](#)

اصل هذه المسألة حديث في صحيح مسلم وهو انه جاء بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه. فقالوا يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما لو ان يخر احدنا من السماء فتخطفه الطير كان اهون عليه من ان يتكلم به - [00:16:30](#)

وفي بعض الفاظها ما لو ان يكون احدنا هممة يعني فحمة وفي بعض الفاظها ما يتعاطم احدنا ان يتكلم به. فكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر. او قد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال الحمد لله - [00:16:52](#)

الذي رد كيده الى الوسوسة. ذاك محض الايمان او قال ذاك صريح الايمان فالاشكال ها هنا ما المشار اليه بانه محض الايمان او صريح الايمان. قد يبدو لاول وهلة ان المشار - [00:17:12](#)

الوسوسة انها هي محض الايمان او صريح الايمان. والامر ليس كذلك. ليست الوسوسة محض الايمان ولا يمكن ان تكون وليست صريح الايمان يعني خالصه الذي لا شوب فيه ولا يمكن ان تكون. اذا ما المراد بذلك - [00:17:30](#)
قال اسحاق بن راهويه المعنى انه اذا نفى الوسوسة عن نفسه فهذا النفي والطرد هو ومحض الايمان. وليس الوسوسة نفسها. بمعنى دعوني ازيد ذلك ايضا. اروعوني اسماعكم. هذا والكراهة والمضض الذي يجده من ابتلي بهذه الوسوسة وتآلم واعتصر - [00:17:50](#)

قلبه من جرائها هذا دليل على صراحة الايمان في قلبه فهذا هو محض الايمان وصريح الايمان. فكان استنشاعه واستعظامه وتظايقه لدرجة فهو يتمنى ان يخر من السماء فتخطفه الطير او ان يكون حممه. ويتعاضم ان يتكلم به. هذا هو صريح الايمان - [00:18:20](#)
هذا هو محض الايمان. وليست الوسوسة. وانما الاثر الناتج من ذلك. فبهذا يزول الاشكال ولا يقع في البال ان الوسوسة نفسها صريح ايمان او محض ايمان. وفرق بين من اذا - [00:18:46](#)

خطر عليه هذا الخاطر عصر قلبه وتآلم وتمنى ان لو يمت ولا يقع له ذلك وبين ملحد ارسل مع هذه الخطرات الشيطانية والايارات الخبيثة يستروح لها ويستطعم وربما نشر غثاء بتغريدات وكتابات وتحدث بها في المجالس. شتان بين هذا وهذا - [00:19:05](#)
فمن وجد في نفسه هذا الالم وهذه وهذا الضيق وهذه المرارة فليبشر ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم وليعلموا ان ذلك دليلا ان ذلك دليل على صراحة الايمان في قلبه. فلا تبتأس يا عبد الله وربما لا يكاد مؤمن - [00:19:35](#)
يخلو من اه شيء من ذلك مر به في وقت من اوقات عمره. فلا ينزعج من وقع له ذلك وليعلم انه وقد وقع لمن هو خير من وقع لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر تعجبا ثم حمد الله ثم بشرهم وقال ذاك محض الايمان - [00:19:55](#)

فلا تبتأس يا عبد الله ويا امة الله وميز بين ما يكون حظه منك التضايق والرد والنفرة والنفي كما عبر اسحاق وبين ما يكون حظه من الملحد الاسترسال والاسترواح والنشر - [00:20:17](#)
اشاعة شتان بين هذا وهذا. قال رحمه الله وليس بين اهل العلم اختلاف ان القرآن كلام الله وليس بمخلوق. وكيف يكون شيء من الرب عز ذكره مخلوقا. ولو كان ما قالوا - [00:20:37](#)

لكان يلزمهم ان يقولوا علمه وقدرته ومشينته مخلوقة. فان قالوا ذلك لزمهم ان يقولوا كان الله تبارك اسمه ولا علم ولا قدرة ولا مشيئة. وهو الكفر المحض الواضح لم يزل الله عالما متكلم - [00:20:57](#)
له المشيئة والقدرة في خلقه. والقرآن كلام الله وعلمه ووحيه وليس بمخلوق. فمن زعم ان انه مخلوق فهو كافر. هذه المسألة ايضا من المسائل التي مرت بنا كثيرا وهي مسألة القرآن. مسألة شريفة - [00:21:18](#)
اه بينا فيها معتقد اهل السنة والجماعة وهو ان القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود تكلم الله به حقيقة فاوحاه الى جبريل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. هكذا ينبغي ان - [00:21:38](#)

عرف القرآن القرآن كلام الله هذا اول وصف لان الله تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ماذا نسمعه؟ نأمر قارنا ان يقرأ عليه القرآن. فهذا المسموع هو كلام الله بنص كلام الله - [00:21:58](#)
القرآن كلام الله لا يجوز اذن ان يقال هو حكاية عن كلام الله او عبارة عن كلام الله كما تحذلق المتكلمون من الاشاعرة والماتريدية. بل يقال هذا المسموع كلام الله. لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله - [00:22:18](#)
مبلغا ومؤديا. ودوما نمثل لكم بهذا المثال. لو قام انسان فخطب اه على هذا المنبر خطبة وقال ايها الناس من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات. فقال قائل خطبة من هذه؟ قلنا خطبة قس بن ساعدة الايادي - [00:22:40](#)
فلم ننسبها الى هذا الذي قالها حاكيا ومؤديا. بل ننسبها الى من قالها ابتداء ولو انشدنا منشد قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسقط

اللواء بين الظهور فحومل. فقال قائل شعر من هذا؟ لقلنا شعر - 00:23:00

قيس ولم نقل شعر هذا الذي انشدناه لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا اؤدي كذلك اذا قرأ القرآن قارئ فاننا نقول هذا المقروء كلام الله وهذا المكتوب - 00:23:18

كلام الله وهذا المسموع كلام الله. وهذا المحفوظ كلام الله. وهذا المسجل كلام الله وهكذا فينبغي ان نفرق بين القراءة والمقروء. والكتابة والمكتوب والتسجيل والمسجل وهكذا في جميع انواع التصرفات لا يخرجها عن ان يكون كلام الله. القرآن كلام الله منزل غير مخلوق من اية - 00:23:38

لان الله قال في اية كثر نزل به الروح الامين. انا انزلناه في ليلة القدر لو انزلنا هذا القرآن على جبل ايات كثيرة تدل على انه منزل وهو ايضا غير مخلوق. كيف يكون مخلوقا وهو صفة الرب؟ انظروا الى حجة - 00:24:07 اسحاق ابن راهويه رحمه الله. يقول وكيف يكون شيء من الرب عز ذكره مخلوقا. ما دام هو كلامه وصفته فكيف يستقيم ان يقال هو مخلوق؟ وهو شيء من الرب يعني شيء منه يعني من صفاته. كيف يكون مخلوقا؟ ولو كان - 00:24:29 انا ما قالوا يعني ما ادعته المعتزلة في ايام المحنة بالقول بخلق القرآن لو كان ما ما قالوا لكان يلزمك وهم ان يقولوا علمه وقدرته ومشينته مخلوقة لان القرآن علمه. به اه تحصل - 00:24:49

ومشينته ولزمهم ان تكون كل صفة من صفاته مخلوقة. هذا لازم قولهم فاذا قالوا القرآن مخلوق معنى ذلك ان صفة من صفاته صارت مخلوقة واذا قالوا ذلك والتزموه لزمهم ان يقولوا ان الله تبارك اسمه كان يعني في الازل وليس له علم ولا قدرة - 00:25:09 ولا مشيئة لان هذه اشياء مخلوقة والمخلوق محدث لا يكون قديما لا يكون اه وصفا قائما به فهذا هو لازم قولهم. قال وهو الكفر المحض الواضح. لم يزل الله عالما. يعني ان العلم صفة ذاتية - 00:25:35

متكلما اي لم يزل متصفا بالكلام. فالكلام صفة ذاتية في اصله متجدد في احاده وافراده. له المشيئة والقدرة في خلقه. هذا هو السبب ايها الكرام. ويا ايها الكريمات ومن بلغ الذي جعل ائمة السلف يقفون ذلك - 00:25:56

الموقف الحازم وعلى رأسهم الامام احمد بن حنبل وجاه المعتزلة. حينما سلوا سيف السلطان وحملوا اسأل القول بخلق القرآن. فابى امام السنة احمد بن حنبل وغيره من الائمة ان يقولوا بذلك. ابوا - 00:26:16

لازم ذلك وانه يفضي الى انكار صفات الله تعالى بالكلية. وان الله لا تقوم به صفة ثبوتية فهذا هو سر صمودهم وتحملهم هذا الذي. بعض الناس يظن ان المسألة مجرد خلاف عقلي ذهني - 00:26:36

فلسفي كلامي لا الامر متعلق باصل الاعتقاد. والعلم بالله تعالى فهو اس الدين واصله مما يوجب الفداء في سبيله والتضحية والتحمل وهذا ما شرف الله تعالى به الامام احمد بن حنبل - 00:26:56

فابى ان يوافقهم على القول بان القرآن مخلوق وقال القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. وقول السلف منه بدا يعني ان الله تكلم به ابتداء وقولهم واليه يعود يعني اما معنى يعود يعني اليه ينسب كما يقال هذا الكتاب يعود الى كذا - 00:27:16

ان معنى واليه يعود يعني ما ورد في بعض الآثار انه في اخر الزمان يسرى بالقرآن من وصاحبي ومن الصدور. يعني من الصدور ومن السطور فلا يبقى قرآن على وجه الارض - 00:27:36

وذلك والله اعلم حين يهجر العمل به قال رحمه الله ولقد ذكر سفيان بن عيينة وهو من اشياخه عن عمرو بن دينار قال ادركت مشيختنا ومن سيكون مشيخة عمرو بن دينار؟ الصحابة. الصحابة لانه ولد نحو سنة ست واربعين عمرو بن دينار. قال - 00:27:54

فادركت مشيختنا منذ سبعين سنة فمن دونهم؟ يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق. والقرآن كلام الله منه خرج واليه ما شاء الله. هكذا مشيخة سفيان يقولون الله الخالق كما قال الله تعالى الله خالق كل شيء. وما سواهم - 00:28:19

مخلوق اذا كل ما سوى الله مخلوق. والقرآن كلام الله. فما دام كلامه فهو صفته. وصفته لا يمكن ان تكون مخلوقة. قال انه خرج واليه يعود. فما دام منه صدق وتكلم به ابتداء فهي صفته لا يمكن ان تكون مخلوقة - 00:28:39

قال وقد ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدرين والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله

وآبي سعيد الخدري وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير واجلة التابعين رحمة الله عليه - [00:28:59](#) وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا في ذلك. وهذا من اه عمرو ابن دينار حكاية اجماع لانه قد ادركت مشيختنا وشيوخه هم من؟ كبار الصحابة او الصحابة وكبار التابعين. فهذه مقالته - [00:29:19](#) انهم قالوا آ القرآن كلام الله منه خرج واليه يعود اذا هذه مسألة القرآن مسألة شريفة. ولم ينتهي الكلام عنها. لكنه قد وقع في زمن آ خلفاء بني العباس المأمون والمعتصم - [00:29:39](#)

والوائق ان تسال المعتزلة الى هؤلاء الخلفاء واثروا فيهم حدقتهم وكلامهم وسوقوا بعض المقدمات المنطقية والكلامية حتى وافقوهم وفتنوا الناس بذلك. وصمد اهل السنة في وجاه هذه الفتنة حتى اتى الله بالمتوكل العباسي فرفع المحنة وعادت السنة. اه - [00:29:56](#)

ارتفع نجم الامام احمد رحمه الله حتى صار آ فرقانا بين السنة والبدعة. قال اسحاق رحمه الله ومن قال لا اقول القرآن غير مخلوق فهو جهمي. نعم ما الذي يحمله على ان يقول القرآن غير مخلوق؟ الا تجهم في قلبه - [00:30:26](#) فهو جهمي لان القرآن كلامه كيف يتردد ويمتنع ان يقول غير مخلوق؟ لو قيل له طيب كيف تقول علمه؟ هل تقول امتنع ان اقول علمه آ مخلوق او غير ذلك. فالذي لا يوافق على هذا ويقول لا - [00:30:46](#)

اقول القرآن غير مخلوق فهو جهمي. قال والواقفة شر ممن قال القرآن مخلوق. من الواقفة؟ قوم زعموا انهم يتورعون فقالوا نتوقف فلا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق. هؤلاء من المعتزلة. لماذا؟ قال لانه يقتدي بهم غيرهم. كيف؟ يعني يهون اه على - [00:31:06](#) غيرهم الاقتداء بهم قالوا هذا هؤلاء خرجوا من مقالة المعتزلة وقالوا قولا يعني يدل على التوقف آ التورع والواقع ان هذا لا يجوز فيه التورع ابدا. بل الورع بلزوم السنة واتباع الحق والنطق بما قال به القرآن - [00:31:37](#)

والسنة. قال واللفظية قوم سوء وهم مبتدعة. ما المقصود باللفظية؟ سيبيته الان. قال ومن قال لفظه القرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظه بالقرآن غير مخلوق فقد ابتدع واحداث في الاسلام امرا لا نعرفه - [00:31:57](#) ادركنا مشايخنا وائمنا اه مثل معاذ ويزيد فما ادركنا اشد منهما على اهل البدع فما سمعناهما ولا فهما مما شهدنا يقول هذا القول. من اللفظية؟ اللفظية هم قوم يقول قائلهم - [00:32:17](#)

بالقرآن مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق. يوهم بهذا انه لم يقل مقالة المعتزلة القرآن مخلوق. قال انا اقول قال هو يقول لفظي بالقرآن مخلوق. لكن هذا في الحقيقة يؤول الى مقالة المعتزلة. لانه يشوش ويشكل. يلبس على الناس. لان هذا المقول - [00:32:37](#) هو كلام الله كما بينا انفا. فاذا قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد قال بمقالة المعتزلة. لذلك قال فهو جهمي طيب لو قال واحد لفظ لفظ لفظه بالقرآن غير مخلوق؟ قال هذا مبتدع. لانه لم يقل بهذا احد من السلف - [00:33:06](#)

من قال بهذا القول فقد جاء بقول محدث. لكن لم يقل هو جهمي. هذا هذا التفصيل قد قاله الامام احمد رحمه الله وسار فعله آ اسحاق رحمه الله. اذا علموا يا كرام ان الذين ظلوا في هذا الباب ثلاثة اصناف - [00:33:26](#) من قال القرآن مخلوق. وهم المعتزلة طيب الصنف الثاني الواقفة الذي يقولون لا اقول مخلوق ولا اقول غير مخلوق. الصنف الثالث اللفظية الذي يقول قائله فهم لفظه بالقرآن مخلوق هذه ثلاثة ثلاث طوائف ضالة في هذا الباب والواجب ان يقال القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. نستكمل هذه الفقرة - [00:33:46](#)

قال وقد صح عندنا عن امامنا وامام المسلمين في زمانه احمد ابن حنبل احمد ابن محمد ابن حنبل انه نهى ان يقال لفظي بالقرآن غير مخلوق. وقال ما سمعت - [00:34:14](#)

عالما قال هذا ولا بلغنا عن عالم انه قاله منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والى زماننا هذا واول ما يلفت انتباهنا ايها الكرام ثناء اسحاق على احمد مع انه يكبره. يعني اسحاق اكبر من احمد بثلاث سنين - [00:34:31](#) وانظروا كيف اهل السنة يجلب بعضهم بعضا. ويثني بعضهم على بعض. فتأمل وقارن بين هذا وحال بعض طلبة العلم من المعاصرين الذين يسوء احدهم يسوء احدهم ان يمتدح قرينه عنده - [00:34:51](#)

بل يسره ان يذم. هذا ليس من اخلاق اهل السنة. اهل السنة يفرحون اذا مدح اخوانهم لانهم يرون في ذلك اعزازا للسنة. ولا يرون في ذلك تنقصا لهم. بل هذا دليل اخلاصهم. لهذا يقول قد - [00:35:11](#)

صحة عندنا عن امامنا وامام المسلمين في زمانه آا احمد بن حنبل بن محمد بن حنبل انه نهى عن ذلك وسر هذا الامر ايها الكرام ان كلمة لفظ تحتل امرين تحتل التلفظ وتحتل الملفوظ اليس كذلك - [00:35:31](#)

فلما كان الامر مشكلا جاء النهي عن اطلاق القول فيها كيف تحتل ذلك؟ ان كان مراده قوله لفظي بالقرآن مخلوق. يعني تلفظي تلفظي بمعنى حركة شفطي ولساني وفكي هذا لا ريب انه مخلوق. لان الله قال والله خلقكم وما تعملون. وان كان مراده ما هو بالتلفظ. مراده الملفوظ نفسه - [00:35:52](#)

يعني الخارج والناج فهذا كلام الله. منزل غير مخلوق. كما مثلنا لكم او بينا لكم قول الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فهذا الذي يسمعه كلام الله يتلفظ - [00:36:22](#) به فيكون هذا الملفوظ هو كلام الله. قال رحمه الله واذا قال الرجل القرآن ليس مخلوقا ولكن قراءتي اياه مخلوقة لاني احكيه وكلامنا مخلوق فهو مبتدع ولا يقار على هذا حتى يرجع عن هذا ويدع قوله - [00:36:42](#)

لماذا؟ لما فيه من الابهام. قال هو مبتدع لما فيه من الابهام. فعلينا ان نلزم الجمل القرآنية والعبارات النبوية السلفية ولا نخرج عنها. ومن قال ان القرآن محدث. لو قال قائل القرآن محدث - [00:37:02](#)

على معنى مخلوق فهو كافر بالله العظيم. طبعا. لو قال قائل القرآن محدث يقصد انه محدث يعني احدث وجوده وخلقفه فهذا كافر بالله العظيم لانه زعم ان شيئا من صفات الله تعالى مخلوقا. ومعنى - [00:37:22](#)

قوله تعالى ومعنى قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. ليس المراد به الاحداث الذي بمعنى خلق لا اي محدث من العرش اخر ما نزل من الكتب من العرش. وهو احدث اه الكتب - [00:37:42](#)

عهدا برب بالرحمة. يعني ان الحدوث هذا يعني انه تكلم الله تعالى به في اخر ما تكلم. هذا وجه الاحداث. فليس المقصود بالاحداث انه جد له وصف لم يكن له من قبل. كلا بل اصل - [00:38:02](#)

كلامه قديم. نوعه قديم. اما احاده وافراده فهي متعلقة بمشيتته وحكمته. الم يقل الله الا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما. سبحان الله! متى انزل الله ذلك - [00:38:21](#)

به بعد ان جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف يقول الله تعالى واذا غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد الخير انزلها بعد ان خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر. وعلى هذا قسم الم يقل الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا - [00:38:41](#)

وكلمه ربه. اذا متى وقع تكليم ربه؟ بعد ان جاء موسى لميقاته. فهذا الحدوث حدوث لا نقص فيه بوجه من الوجوه بل هو دليل كماله وانه يتكلم متى شاء كيف شاء. قال واما حديث يجيء القرآن يوم القيامة في سورة - [00:39:01](#)

الشاب الشاحب فهو انما يجيء ثواب عمله خيال كالرجل ليس خلق ليس خلق مخلوق. وجاء في الحديث الحجر الاسود يوم القيامة له عينان ولسان. ولقد جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ادخل الرجل الصالح القبر - [00:39:21](#)

اتاه عمله الصالح على احسن صورة فيقول انا عمك الصالح. اراد ان يرفع اشكالا رحمه الله وهو كيف القرآن اذا يجي يوم القيامة في صورة الرجل الشاب الشاحن. هذا دليل على انه مخلوق كما تزعم المعتزلة. يقال كلا هذا ضرب من - [00:39:41](#)

من المثل والرمز فهو ثواب عمله. لا ان القرآن نفسه آا يكون رجلا شابا شاحبا واعتضد بدليلين احدهما حديث الحجر الاسود يوم القيامة له عينان ولسان يعني يمثل كذلك وهذا حديث حسن. كما ذكره في الحاشية وكذلك حديث ان العمل الصالح يصور على صورة

آآ - [00:40:01](#)

حسن الصورة قال انما يجيء ثواب عمله وهو خيال كيف يدرك صفة هذا بالعقول؟ وقد نهينا عن في علم هذا وانما التعبد والاستسلام نقف عند هذا الحد ونستأنف ان شاء الله تعالى بعد صلاة المغرب وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:31](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد

فهذا هو المجلس الثاني في التعليق على اعتقاد الامام اسحاق بن راهوي الحنظلي التميمي وآ - [00:40:56](#)

قد انتهى هابينا المطاف الى الحديث عن صفات الرب عز وجل. فقد قال رحمه الله وان الله تبارك وتعالى وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق ان يصفوه بغير ما وصف به نفسه. اي ان الله سبحانه وتعالى - [00:41:22](#)

قد تكفل بهذا الامر بنفسه ولم يكل ذلك لعباده. لانه لا سبيل لعباده الى ان يصفوا الله تعالى بغير علم. فهو سبحانه وتعالى قد وصف نفسه بالنفي والاثبات وذلك في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وفي كلام الامام اشارة الى انه ليس للخلق - [00:41:42](#)

ان الى انه ليس للخلق ان يصف الله تعالى بغير ما وصف به نفسه. اذ ان اسماء الله وصفاته توقيفية نقف فيها عند موارد النصوص لا نزيد فيها ولا ننقص. قال من ذلك قوله يأتيهم الله في - [00:42:10](#)

فل من الغمام والملائكة. منتزعة من قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقضي الامر والى الله ترجع الامور. اي ان هذه الاية تضمنت اثبات صفة فعلية لله تعالى هي صفة - [00:42:31](#)

فيجب ان نثبت لله ما اثبت لنفسه. نسبه الى نفسه. حيث قال يأتيهم الله. فاين يأتي لا ريب انه لفظ الجلالة. فالاتي هو الله. ولذلك هؤلاء الذين ارادوا ان يحركوا الكلمة عن مواضعهم - [00:42:51](#)

وقالوا المراد باتيانه اتيان ملائكته. قد ذكر الله تعالى قال والملائكة وقال في اية اخرى هل الا الا ان يأتيه آ او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها آ لم تكن امننت من قبل. اول الاية - [00:43:11](#)

هل ينظرون الا ان آ ها هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك. فهذا العطف يدل على انتفاء حمل هذه الاية او حمل هذه الصفة - [00:43:37](#)

على غير اتيانه الحقيقي. آ وينبغي ان يعلم يرداكم الله ان الله وصف نفسه بالاتيان والمجيء. فكما انا في هذه الاية آ يأتيهم الله وفي اية وفي المجيء قال تعالى وجاء ربك فثبت لله اتيان - [00:43:57](#)

ومجيئا لائقين بعظمته وجلاله. لا يشبهان اتيان المخلوقين ومجيئهم. لان الله هو الذي اخبر عن نفسه ذلك فلا حرج عليك ان تثبت ما اثبت الرب لنفسه. وانما الحرج والضيق في من حرفك - [00:44:17](#)

الله تعالى عن ظاهره بغير دليل او اثارة من علم. والاتيان المضاف الى الله عز وجل اذا جاء مطلقا فانه يدل على الصفة. واما اذا جاء متعديا بحرف جر فانه لا يدل على الصفة. اضرب لكم - [00:44:37](#)

مثلا في هذه الاية هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام؟ اذا هذه صفة لكن في قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأتيهم الله بالرحمة والخير لا يدل على اثبات الصفة - [00:44:57](#)

لان آ قوله يأتيهم الله بالرحمة يعني يسوقها اليهم. فتعدت بحرف الجر الباء حتى يأتيهم الله يعني يأتيهم به يعني يسوق اليهم ذلك. كذلك المجيء. حين يقول الرب وجاء ربك فهي صفة - [00:45:15](#)

حين آ يقول الله تعالى آ حتى يجيء الله بالرحمة والخير نعم حتى يجيء الله بالرحمة والخير فانها تدل على سوقها لهم. آ وقوله وترى الملائكة حافين من حول العرش وايات وايات مثلها يصف العرض - [00:45:35](#)

وقد ثبتت الروايات في العرش في العرش واعلى شيء فيه. واثبتته قوله قول الله الرحمن على العرش استوى. ماذا يريد رحمه الله من ايراد الاية في ذكر العرش. ان العرش هو اعظم المخلوق - [00:46:04](#)

واعلاها واجلها وافخمها وليس فوقه الا الرحمن. لهذا جعل الله الاستواء عليه فقال واجمع اهل العلم انه فوق العرش استوى. ويعلم كل شيء اسفل الارض السابعة. وفي شعور البحار ورؤوس الجبال وبطون الاودية وفي كل موضع كما يعلم ما في السماوات السبع وما دون العرش احاطت - [00:46:24](#)

بكل شيء علما ولا تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض الا قد عرف ذلك كله واحصاه لا يعجزه معرفة شيء عن معرفة غيره هذه القطعة تتعلق باثبات استواء الله تعالى على عرشه. وان علوه لا ينافي آ علمه ومعيته - [00:46:54](#)

فالله سبحانه قد اثبت لنفسه العلو في القرآن العظيم في مواضع عدة. وباساليب متنوعة. فمن ذلك اه تسميته سبحانه لنفسه بالعلي

والاعلى والمتعال نوع ثان ما ذكره ها هنا وهو اثبات الاستواء. والاستواء في اللغة معناه العلو. الم يقل الله تعالى - [00:47:19](#) عن الفلك والانعام لتستووا على ظهوره. اجمع اهل اللغة اللغة ان معنى لتستووا على ظهوره اي لتعلوا فوق ظهور الفلك والانعام. فالاستواء يدل على العلو. ايضا من اه تنوع اه اثبات العلو في القرآن - [00:47:47](#)

قال ذكر رفع الاشياء اليه. والرفع لا يكون الا الى اعلى. قال الله تعالى عن عيسى بل رفعه الله اليه وقال اليه وهذا نوع هو نوع اخر اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فالرفع لا يكون الا - [00:48:07](#)

كاعلى والصعود لا يكون الا الى اعلى. ومن ذلك ايضا ذكر عروج الاشياء اليه. تعرج الملائكة روحوا اليه والعروج لا يكون الا الى اعلى. ومن ذلك نزول الاشياء منه. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون - [00:48:27](#)

من المنذرين بلسان عربي مبين. آآ انا انزلناه في ليلة القدر. ولو نزلناه على بعض الاعجمين لما كان كلامه ينزل من اعلى دل على انه سبحانه هو تلة اعلى آآ العلو. وكذلك ايضا - [00:48:47](#)

بذكر كونه في السمع امن ثم في السماء يعني من على السمع. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. فجعل من علمها بالله وعلمها بنبيه - [00:49:07](#)

صلى الله عليه وسلم دليلا على الايمان. اذا هذا علو الله قد ثبت بالكتاب والسنة. كذلك ثبت بالاجماع ثبت ذلك بالاجماع كما حكي ذلك الازواقي وغيره كنا نقول والتابعون متوافرون ان الله - [00:49:27](#)

الله تعالى ذكره فوق عرشه ونثبت ما جاءت به السنة من الصفات. كذلك ايضا ثبت بالعقل. فان العقل يقطع بان العلو كمال وان السفولة نقص وان الرب سبحانه مستحق للكمال منزه عن النقص. فالعقل يقطع بان الله مستحق للعلو منزه عن السفوت - [00:49:47](#)

ايضا دل على ذلك الفطرة. فان كل فطرة سوية مجبولة على اعتقاد الرب في العلو. فاذا دعت الانسان ربه وقال يا ربي فان قلبه لا يذهب يمينا ولا يسرى. ولا امام ولا خلف وانما يصعد الى اعلى. فالقلب - [00:50:10](#)

بخالقه الذي فطره الله تعالى على الاعتقاد بعلوه. فهذا الامر قد كان عليه السلف قاطبة لا يختلفون على اثبات علو الذات. واما علو القدر وعلو القهر فلا يتصور ان يدعي انسان اسلاما وهو لا يسلم بعلو - [00:50:31](#)

القدر الذي هو كمال الصفات او علو القهر الذي هو الغلبة. على جميع المخلوقات. وانما وقع الخلاف بين اهل القبلة في علو الذات فائتبه اهل السنة والجماعة قاطبة وانكره اهل الاهواء والبدع فمنهم من يقول لا فوق ولا تحت - [00:50:51](#)

لا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا محاييد ولا مجانب ولا محايد ولا ولا ولا ولا حتى قال بعضهم لو اريد ان يعرف بشيء ما عرف باوضح من ذلك. وقال بعضهم انما يحاولون ان ليس فوق السماء لا. يعني انكار وجود الله هذا ما يفضي اليه - [00:51:11](#)

قول منكر العلو وبعضهم يقول بحلوله في جميع الاشياء والعياذ بالله كما قالت حلولية الجهمية انه في كل مكان. كل هذه اقوال باطلة والحق هو ما دل عليه الدليل من الكتاب والسنة والشرع والعقل والفطرة من انه سبحانه وتعالى بذاته - [00:51:31](#)

فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه. ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه. ومع علوه سبحانه وتعالى فانه لا تخفى عليه خافية. فقد يتوهم بعض المتوهمين ان كونه فوق العرش استوى - [00:51:51](#)

ان ذلك يجعله لا يعلم باحوال المخلوقات. وهذا لا ريب انه قصور في علمهم بالله تعالى. فان الله لا تخفى عليه خافية هو سبحانه قريب في علوه علي في دنوه علي في دنوه. فهو اقرب من كل شيء الى - [00:52:10](#)

كل شيء. لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مناجيا ربه. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. فهو اقرب من كل شيء الى كل شيء. فهو سبحانه - [00:52:30](#)

يعلم ما في قعور البحار ورؤوس الجبال وبطون الاودية واجواف الحيتان وحواصل الطير ويعلم كل شيء كما قال سبحانه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب -

[00:52:50](#)

ولا يابس الا في كتاب مبين. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري

نفس باي ارض تموت. ان الله ان الله عليم خبير. ان الله عليم خبير. وقال وما - [00:53:10](#)

اتحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه؟ فعلمه سبحانه محيط بكل شيء. هذا يجب اعتقاده ولا منافاة بين اثبات اول علم ايضا لا منافاة بين اثبات العلو والمعية. لهذا اردف الفقرة السابقة بقوله ومعنى قوله تعالى - [00:53:30](#)

على ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. اي حيثما كنت هو اقرب اليك من حبل الوريد وهو بائن من خلقه بحد اي انه سبحانه وتعالى مع علوه فهو مع خلقه. فالمعية صفة من صفاته ومعيته - [00:53:50](#)

سبحانه وتعالى لا تقتضي حلولاً واختلاطاً وهذا امر ينبغي لطالب العلم ان يتبينه. فان لفظ المعية لفظ مطلق. لفظ المعية اصل وضعه في اللغة يدل على مطلق المقارنة هو المصاحبة. هكذا وضع لفظ مع في اللغة العربية عند الناطقين بها. انها تدل على مطلق المقارنة - [00:54:14](#)

والمصاحبة. ما الذي يقيد هذا الاطلاق؟ السياق السياق والقارئ فتارة السياق والقارئ يدل على الامتزاج والاختلاط. كما لو تقول حالة الماء مع اللبن. اي خلطته ومزجته. ففي هذا السياق صارت تدل على الاختلاط. ولكن حينما تقول - [00:54:39](#)

لرجل واقع في حفرة انا معك لا يعني انك واياه في الحفرة يعني انا معك يعني اساعدك واعينك واخرجك واذا قال اه مثلاً الشرطي للجاني اذهب وانا معك. يعني افادت ها هنا التهديد والوعيد - [00:55:06](#)

واذا قال الرجل وهو في المشرق وزوجته في المغرب زوجتي معي. ماذا يريد بذلك؟ يعني انها في عصمته. ما زالت في عقد فهكذا لفظه مع في اصل وضعه يدل على مطلق المقارنة والمصاحبة فلا يدل على اختلاط وامتزاج - [00:55:26](#)

بحد ذاته فلماذا نقول لا تعارض بين آيات العلو وآيات المعية. ولهذا جمع الله بينهما في آية واحدة في الحديث قال خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش هذا العلو. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج من - [00:55:46](#)

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. في آية واحدة اثبت العلو والمعية. فلا يمكن ان تأتي الآيات في تناقضات لا ريب ان علوه لا ينافي معيته فهو قريب في علوه علي في دنوه. وقوله رحمه الله - [00:56:06](#)

وهو بائن من خلقه بحد. لفظ الحاد لم لم يرد في الكتاب والسنة بنفي ولا اثبات. فهو من الالفاظ مجملة ولكن السلف رحمهم الله عبروا به على سبيل الاخبار للرد على الجهمية الذين - [00:56:26](#)

لا يجعلون وجود الله تعالى وجوداً مستقلاً. بل يقولون قولاً يفهم منه ان الله تعالى ومحل في الكون. وانه مثل سريان النور في الظلماء او الهواء او غير ذلك. فعبر السلف بتعبير - [00:56:46](#)

يفهم بانه سبحانه له ذات منفصلة عن بقية المخلوقات وانه فوق عرشه مستو على عرشه هذا مرادهم بالحج ولذلك فاننا نقول ان الحج من الالفاظ المجملة. فان اريد بلفظ الحج ان الله له ذات منفصلة عن بقية - [00:57:06](#)

مخلوقات فهذا المعنى صحيح. وان اريد بالحد انه محدود يحيط به شيء من مخلوقاته فحاش وكلنا. الله تعالى لا يمكن ان يحيط به شيء من مخلوقاته. لكن السلف او بعض السلف المتقدمين عبر به في مقام - [00:57:28](#)

رد على الجهمية والمعتزلة لزيادة التوضيح ليس الا. قال والله سميع بسمع بصير ببصر قادر بقدرة في هذه الفقرة رد على المعتزلة. ذلك ان المعتزلة تثبت الاسماء وتفرغها من محتوى - [00:57:48](#)

سواها من الصفات. ارادوا ان يلطفوا شناعة مقالة الجهمية اسلافهم. لان الجهمية ينكرون الاسماء والصفات فيقولون لا سميع ولا سمع ولا بصير ولا بصر ولا قدير ولا قدرة. فجاءت المعتزلة - [00:58:08](#)

قالت نعم بل هو سميع. لكن بلا سمع بصير بلا بصر. قدير بلا قدرة. يعني له اسماء لكن هذه الاسماء بمنزلة الاعلام المحضة لا تتضمن معان واوصاف. فاثبتوا الاسماء دون الصفات. فاراد الشيخ رحمه الله ان - [00:58:28](#)

بطلان ذلك. وان الشرع واللغة تأباه فان العرب لا تسمي متكلماً الا من يتكلم ولا كاتباً الا من يكتب. ولا راكباً الا من يركب. ولا سميعاً الا من يسمع ولا بصيراً الا من يبصر. فكيف - [00:58:48](#)

تعي هؤلاء المعتزلة اه ان الله سميع بغير سمع بصير بغير بصر. قدير بغير قدرة. سبحان الله! فليقال سميع بسمع قال تعالى قد سمع

الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع - 00:59:08

محاوركما ان الله سميع بصير. في اية واحدة سمع يسمع سمع. هذا يدل على تحقيق الصفة. فهو سبحانه سميع بسمع. بصير ببصر.

قادر بقدره. عليم بعلم. وهكذا. الم يقل الله انزله بعلمه؟ اثبت - 00:59:28

الوصف العلم وربك الغني ذو الرحمة. اثبت الوصف الرحمة. وهكذا فان اه فان اهل السنة الاسماء والصفات. واعلموا ان كل اسم من

اسماء الله يتضمن صفة قطعاً. ولكن لا يلزم العكس. لا يلزم من اثبات - 00:59:48

الصفة اثبات الاسم فباب الاوصاف اوسع من باب الاسماء كل اسم فانه يتضمن صفة. ولا يلزم ان الصفة تدل على السر. اضرب لكم

مثالاً. قال الله تعالى وجاء ربك هل - 01:00:08

من اسماء الله الجائي قال الله تعالى آآ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر هل من اسماء الله المريد اه وما تشاؤون الا ان يشاء

الله. هل من اسماء الله الشائع؟ كلا. فان هذه ليست اسماء لكن يجوز الاخبار بها عن - 01:00:25

اما الاسماء الحسنى فانها آآ منصوطة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحداً. اذا

الواجب علينا معشر الكرام والكلمات ومن بلغ ان ثبت لله تعالى ما اثبت لنفسه - 01:00:45

في كتابه او اثبت له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته وان نفى عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه او نفعه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم

وسلم في سنته لا نتجاوز القرآن والحديث. وان نعتقد انها حق على حقيقتها. وان نجزيها على - 01:01:05

كظاهاها والا نقع في شيء من المحاذير الاربعة وهي التحريف والتعطيل والتكليف والتمثيل فان التحريف والتعطيل هذا في جانب

النفي والتكليف والتمثيل في جانب الاثبات. اهل السنة يثبتون اثباتاً بلا تمثيل. وينزهون الله تنزيهاً بلا تعطيل. التعطيل هو النفي

والانكار والجحود - 01:01:25

كما قالت الجهمية والمعتزلة التحريف هو الاتيان بمعنى خلاف المعنى المراد. بمعنى انه ينفي المعنى المراد ويستعيز عنه بمعنى من

عند نفسه كان يقول استوى استولى فانكر الاستواء المراد الذي بمعنى العلو واتى بمعنى بديل من عند - 01:01:54

قال هو الاستيلاء وهكذا كذلك التكليف والتمثيل لا يجوز ان نغلو في الاثبات حتى نقع في التمثيل فنثبت لله مثل ما نعده عند

المخلوقين. او نكيف افعاله بالكيفية التي نعدها في - 01:02:17

مخلوقين كل هذا باطل. ولهذا قال الامام مالك لما سئل عن الاستواء كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول والايमान به

واجب والسؤال عنه بدعة. وفي لفظ قال الاستواء غير مجهول. يعني معروف معناه في لغة العرب وانه العلو. والكيف - 01:02:39

غير معقول يعني ان عقولنا لا تطيق ولا تدرك آآ توصيف وحكاية كيفية استواء الله والايمان به واجب لان الله اخبر به ونبيه صلى الله

عليه وسلم والسؤال عنه بدعة اي السؤال عن التكليف بدعة لان الصحابة - 01:02:59

كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن كفيات صفات الرب عز وجل. هذا هو الواجب علينا في باب في هذا الباب الشريف

الخطير باب اسماء الله وصفاته ان نعتصم بالكتاب والسنة لا نزيد آآ لا نزيد عليهما ولا ننقص ولا نتجنى على النصوص - 01:03:19

في اي لون من الوان التجني آآ الاربعة - 01:03:39